

مراحل نمو اللغة عند الطفل : تتطور اللغة الشفهية مع تطور الفرد , ويمتاز التطور اللغوي الشفهي كونه تطوراً متسارعاً في مراحل النمو المبكرة كالتالي:

1- مرحلة ما قبل الكلام: والتي بدورها تحتوي على مراحل:

أ-مرحلة الصياح (من الميلاد-إلى الشهر الثالث):

يعبر فيها الطفل عن حاجياته بالصياح والصراخ وهي مرحلة عامة عند جميع الأطفال ،وتعتبر مرحلة هامة جداً لأنها تساعد على تدريب الجهاز الصوتي والجهاز السمعي لدى الطفل رغم أنها لا تنتج لنا أي لغة للتعبير والاستقبال ، لكن البكاء أو الصراخ في حد ذاته يعتبر وسيلة تواصل حيث يتضمن رسالة إلى الأم التي تقوم بأي استجابة من الاستجابات التي تحد من بكاء الطفل أو صراخه.

كما تمثل أول استخدام للجهاز التنفسي ،وتبدأ من الصرخة الأولى التي ينتجها الرضيع ، إضافة إلى الأصوات الانعكاسية التي تعتبر كرد فعل للمثيرات التي يراها الطفل والتي تعبر عن قدرته على التصويت ، وتعتبر فعلاً انعكاسياً ناتجاً عن حاجات بيولوجية ونفسية وانفعالية أيضاً.

ب-مرحلة المناغاة (البأبة) (من الشهر الثالث -الثامن):

لم يتفق العلماء حول تاريخ بداية ونهاية هذه المرحلة حيث يرى البعض أنها تبدأ من نهاية الشهر الأول إلى غاية الشهر الثالث ، بينما البعض الآخر يرى أنها تبدأ من الشهر الرابع وتستمر إلى غاية الشهر السادس وبداية السابع ، في حين يرى "جيزل" أنها تبدأ من نهاية الخامس وبداية الشهر السادس ، أما "شيرلي" فيرى إن هذه المرحلة تبدأ وسطياً في الأسبوع الخامس والعشرين .

يراقب الطفل في هذه المرحلة حركة فم المتحدث، كما يستطيع التمييز بين أصوات المحيطين به والانتباه لها ،وتختلف هذه المرحلة عن الصراخ ،حيث يقوم بإصدار الأصوات بطريقة إرادية ومقصودة. يبدأ الطفل المناغاة بالأصوات الحلقية المتحركة ثم الأصوات الشفوية (با،ما)، وتعتبر هذه المرحلة من التجارب الأولى التي يكتسبها الطفل من خلالها التعزيز الاجتماعي والتي تهيئ للكلام لأنها بمثابة تدريب لعضلات الكلام ، كما قد يتمكن الطفل من نطق عدد من الفونيمات مكوناً منها سلاسل طويلة من مقطع واحد.

ج-التقليد (الشهر الثامن -الشهر الحادي عشر):

تبدأ هذه المرحلة انطلاقاً من الشهر الثامن ،حيث يقوم الرضيع بتقليد الأصوات بشكل غير دقيق وغير مقصود حيث إن معظم تقليداته تتخللها مجموعة من الأخطاء كالتشويه والإبدال والحذف ، وفي هذه المرحلة تبدأ عملية إنتاج الأصوات السينية (د،ت) والأصوات الأنفية (ن) ثم الأصوات الحلقية (ك،ع)

وفيها يصدر الطفل ما يسمعه من أصوات وهو تقليد يخلو من أي نوع من الإدراك أو الوعي ،لذا فان معظم ما يقلده يشوبه كثيرا من الأخطاء ،وقد يرجع ذلك إلى عدم اكتمال نضج عضلات جهاز النطق وضعف الإدراك السمعي .

2-7- المراحل اللغوية (مراحل الكلام): تحتوي هذه المرحلة بالذات على مجموعة مراحل هي :

أ-مرحلة المقاطع (الشهر 12 إلى 24):

يتألف كلام الطفل فيها من مقطع واحد مفرد او مكرر ،ويكون هذا المقطع اسما أو فعلا أو ظرفا أو صفة. حيث يحول الطفل هذه المرحلة كل كلمة يسمعهها إلى مقطع واحد ويستطيع من حوله أن يفهم هذه المقاطع .

ويتمكن في نهاية المرحلة من تكوين جمل بسيطة تتكون من كلمتين (تشمل الضمائر وأدوات وحروف العطف والجر) .

ب-مرحلة الكلمة الجملة (الشهر 36 إلى 42):

يصبح فيها الطفل قادرا على نطق مقاطع أطول ،وعلى النطق بكلمة مكونة من عدة مقاطع قصيرة ،ثم يصل بذلك إلى الجمل ذات الكلمة الواحدة ، أو قد يكون جملة ما وكلمة واحدة تشمل عدة مقاطع مأخوذة من كل كلمات الجملة ليكون بها كلمة تنوب عن الجملة .

كما نجد ظهور القواعد اللغوية مثل الجمع والمفرد وزيادة كبيرة في المفردات مع نهاية المرحلة .

ج-مرحلة التراكيب (الشهر 42 الى الشهر 48):

يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يكون جمل بسيطة من كلمتين ، ثم يطور في نهاية المرحلة الجمل لتصبح جملا مركبة تشمل أكثر من ثلاث أو أربع كلمات ، ولكن تبقى الخصائص التركيبية لتدل على عدم الدقة في تكوينها و حاجتها للنضج والتوجيه والتصحيح .

هـ-المرحلة السيمانتية (الشهر 48-الشهر 72):

يربط الطفل في هذه المرحلة ما بين الرموز اللفظية ومعناها ويبدأ في تكوين جمل صحيحة كالكبار مع الاستمرار في تصحيح العيوب الدلالية للجمل التي كان قد اكتسبها فيما سبق.

كما يعرف الطفل في هذه المرحلة معاني الأرقام والأزمنة (كالصباح والمساء).ويتمكن من تبادل الحديث مع الكبار ووصف الصور وصفا دقيقا .

ويوضح الجدول التالي تطور اللغة عبر المراحل العمرية المختلفة :

<u>العمر</u>	<u>الإنتاج اللغوي</u>	<u>الفهم اللغوي</u>
من الولادة	البكاء ، الصراخ	يستجيب للأصوات العالية، يهدأ عند سماع صوت الأم
أسبوعان	إصدار أصوات غير مفهومة	يميز صوت الأم عن غيره
4-6 أسابيع	أصوات غير قصدية ، يربط البكاء بحاجاته	ينتبه للأصوات البشرية، يركز على المتحدث
2-4 أشهر	التعبير الانفعالي بالمنغاة للدلالة على الفرح والصراخ للدلالة على الانزعاج وعدم الارتياح ويبدأ في إصدار مقاطع صوتية (ما، با)	يميز النبرات الانفعالية (الحنان/الغضب)
4-7 أشهر	الضحك بصوت عال و في بداية هذه المرحلة يكرر البأبة (با با با- ماماما- دادادا) حيث يصدر أصواتا متنوعة ، ويصل به الأمر إلى إصدار الأصوات لغرض ما .وقد يصل في نهاية المرحلة إلى إصدار أصوات متعددة المقاطع	يستجيب لاسمه، يفهم “لا” بنبرتها
10 أشهر	إصدار أصوات أكثر تطورا من المرحلة السابقة من حيث الشدة والنغمة والزمن. يقلد الأصوات التي يناديها	يبدأ في نهاية هذه المرحلة من فهم الكلمات وقد نجد في نهاية المرحلة إصدار الكلمة الأولى فهم أوامر بسيطة مصحوبة بإشارة
11-13 شهر	التدرج من الكلمة الغير واضحة إلى الكلمة الجملة إضافة إلى فهم معاني بعض الكلمات	يشير إلى أشياء عند تسميتها، يفهم مفردات يومية
18 شهر	تزداد الكلمات التي تمثل ذخيرة الطفل بالإضافة إلى تكوين العبارات، وعدد المفردات حوالي 25 مفردة .	يفهم أوامر من خطوة واحدة دون إشارة
18-24 شهر	يقترّب الطفل في هذه المرحلة من إصدار كلمتين لتمثيل الجملة وعدد المفردات في هذه المرحلة حوالي 250 مفردة .	يفهم أوامر من خطوتين، يدرك علاقات بسيطة (فوق/تحت)

<p>يفهم أسئلة بسيطة (أين؟ ماذا؟)، يفهم الضمائر الأساسية</p>	<p>يصدر الطفل في بداية هذه المرحلة كلمتين لتشكيل الجملة، ثم تزداد ذخيرة الطفل اللغوية مع نهاية هذه المرحلة ليستخدم جملة مكونة من ثلاث إلى أربع كلمات حيث تكون لغته ذات طابع تلغرافي (عدم استخدام حروف الربط والجر في الجملة).</p>	<p>36-24 شهر</p>
<p>يفهم علاقات سببية بسيطة، يتبع تعليمات مركبة</p>	<p>الكلام بمواقف التفاعل الاجتماعي ويبدأ في استخدام الضمائر ، وتزداد ثروته اللغوية كما يتمكن من وصف الصور وصفا بسيطا والإجابة عن الأسئلة التي تتطلب إدراك علاقة .</p>	<p>48-36 شهر</p>
<p>يفهم السرد القصصي البسيط، يستوعب التراكيب المعقدة نسبياً</p>	<p>فهم كلام الكبار والاستجابة له كما يمكنه تكوين جملتين قصيرتين كما يستخدم اللغة في اللعب.</p>	<p>60-48 شهر</p>